زيلينسكي: نحتاج إلى إجابة واضحة حول انضمامنا إلى «الناتو»

بوتين: يجب أن تكون قدراتنا النووية جاهزة

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

هجوم روسي على خاركيف

«وكالات» : أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن روسيا من جديد تؤكد موقفها المبدئي المتمثل في أن استخدام الأسلحة النووية هو الملاذ الأخير.

وأوضح بوتين خلال تدريبات قوات الردع الاستراتيجية أن بلاده تؤكد موقفها المبدئي بأن استخدام الأسلحة النووية هو إجراء أخير واستثنائي لضمان أمن الدولة، وفق ما نقلت وكالة «تاس» الروسية.

كذلك أشار إلى أن روسيا لن تنجر إلى سباق تسلح جديد، ولكنها ستحافظ على قواتها النووية عند المستوى المطلوب.

وشارك الرئيس الروسي والقائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية، فلاديمير بوتين، في تدريبات قوات الردع الاستراتيجية.

وراقب بوتين التدريبات عبر رابط فيديو من مركز العمليات في الكرملين.

وقوات الردع الاستراتيجية هي أحد عناصر القوات الروسية المخصصة لردع العدوان على روسيا وحلفائها، وللإطاحة بالعدو في حرب تستخدم أنواعاً مختلفة من الأسلحة، بما في ذلك الأسلحة النووية، وفق «تاس».

يذكر أنه خلال الأسابيع الماضية، ومع تصاعد الحديث في أروقة الدول الغربية عن السماح لأوكرانيا باستهداف العمق الروسي عبر صواريخ طويلة المدى، كثرت التهديدات الروسية وتلويح موسكو بالسلاح النووي.

وفي سبتمبر الماضي، حذر رئيس مجلس النواب الروسي، فياتشيسلاف فولودين، من أن استهداف العمق الروسي سيؤدي إلى حرب بالأسلحة النووية.

يشار إلى أن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، كان أعلن مطلع الشهر الحالي أن بلاده ستدخل تعديلات على عقيدتها النووية ردا على مواقف الغرب تجاه الحرب في أوكرانيا.

وتنص العقيدة النووية على استخدام القوات الروسية أسلحة نووية «في حال تعرضت البلاد لهجوم نووي أو حتى هجوم بأسلحة تقليدية يهدد وجود الدولة»، وفقا لمرسوم أصدره الرئيس الروسي عام 2020.

فيما تمتلك تسع دول حول العالم أسلحة نووية، وهي روسيا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى بريطانيا وفرنسا، فضلا عن الصين والهند وباكستان، وكوريا الشمالية، يضاف إليها إسرائيل على الرغم من أنها لم تؤكد رسمياً حيازتها للنووي.

من جهة أخرى جدد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مرة أخرى مطالبته بدعوة بلاده إلى الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو» خلال اجتماع مع قادة الدول الإسكندنافية عقد في أيسلندا الإثنين.

وقال زيلينسكي خلال كلمة ألقاها في العاصمة الأيسلندية ريكيافيك: «لا نتحدث عن عضوية أوكرانيا في الناتو في الوقت الحالي، أثناء الحرب. نحن نتحدث فقط عن دعوة للانضمام إلى الناتو».

كما طلب الرئيس الأوكراني من رؤساء وزراء الدنمارك وفنلندا وآيسلندا والنرويج والسويد أن يمارسوا الضغط على «الشركاء في جميع أنحاء أوروبا – وخاصة في برلين» للحصول على «إجابة واضحة» بشأن مسألة عضوية الناتو.

وأضاف «عندما تتلقى أوكرانيا دعوة للانضمام إلى الناتو، ستصبح جداراً دفاعيا لا ينكسر ضد الطموحات الاستعمارية لروسيا. ويجب على روسيا أن تنهي موقفها العدائي، وهذا يبدأ بالتخلي عن طموحاتها بشأن أوكرانيا»، حسب قوله.

وخلال اجتماع مع وزراء دفاع الدول الأعضاء في الناتو في بروكسل الإثنين، لم يتحقق أي تقدم بالنسبة لكييف في هذا الصدد.

جندي روسي بجوار دبابة تطلق قذائف مدفعية

من ناحية أخرى قُتل 4 أشخاص على الأقلّ، الثلاثاء، في هجوم جوي على خاركيف، حسبما أفاد رئيس بلدية ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا.

وقال إيغور تيريخوف على تلغرام: «في الساعة 02:51 الساعة 00:51 بتوقيت غرينتش، كانت خاركيف هدفاً لهجوم جوي» ضرب منطقة أوسنوفيانسكي «على الأرجح عن طريق قنبلة جوية».

وأضاف أن فرق الاستجابة تعمل على إزالة الأنقاض، مشيراً إلى أنه تم التأكد من وجود 4 قتلى.

وتابع «دُمّر منزلان وتعرّض نحو 20 مسكناً آخر لأضرار متفاوتة»، مشيراً إلى أن المسعفين يبحثون عن ضحايا آخرين محتملين.

وتتعرّض خاركيف، المدينة الكبيرة الواقعة في الشمال الشرقي على بعد 30 كيلومتراً من الحدود الروسية، لقصف منتظم من جانب الجيش الروسي الذي يشن هجوماً في أوكرانيا منذ 24 فبراير 2022.

كما تعرضت كييف لهجوم بطائرة بلا طيار في وقت باكر الثلاثاء، ما أدى إلى «اشتعال النيران في سيارات متوقفة وفي متجر ومبنى تجاري»، حسبما أفادت خدمات الطوارئ الأوكرانية على تلغرام، مضيفةً أن الحريق أُخمد.

وقد «أُجلِي 15 شخصاً، وعالج الطاقم الطبي 4 مصابين. ونُقل رجل واحد مصاب بجروح في الساق إلى المستشفى»، وفق المصدر نفسه.

وقال رئيس بلدية العاصمة الأوكرانية كييف، أمس الثلاثاء، إن حطام طائرة مسيّرة روسية مدمرة أصاب شخصين وأشعل النار في مبنى سكني في المدينة.

ورأى شاهد عيان دخاناً يتصاعد فوق المنطقة السكنية الواقعة في غرب كييف. وأظهرت صور نشرتها الإدارة العسكرية في كييف على قناتها على تلغرام مبنى سكنياً وسيارات قريبة منه تحترق في الظلام.

من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الثلاثاء، أن الدفاعات الجوية الروسية دمرت 7 طائرات مسيّرة أوكرانية في وقت متأخر الإثنين.

وذكرت الوزارة على تطبيق تلغرام للتراسل أنه تم إسقاط طائرتين في كل من بيلغورود وبريانسك وكورسك، وكلها مناطق حدودية مع أوكرانيا، بينما تم تدمير الطائرة الأخيرة فوق البحر الأسود.

من جانب آخر يواصل الجيش الروسي التقدم في أوكرانيا، وسيطر على 478 كيلومتراً مربعة منذ مطلع أكتوبر الجاري، هو الأكبر في شهر، منذ مارس 2022، حسب تحليل جديد استناداً إلى بيانات معهد دراسات الحرب الأمريكي.

وفي منطقة دونيتسك التي تضم هذا المركز اللوجستي المهم، حققت روسيا ثلثي تقدمها في أكتوبر الجاري 324 كيلومتراً مربعاً. ولا تبعد هذه القوات سوى كيلومترات عن المدينة التي تقترب منها من الجنوب والشرق.

ومنذ أشهر تخسر أوكرانيا أراض في شرق البلاد أمام القوات الروسية الأكثر عدداً والأفضل تسليحاً رغم تكبدها خسائر فادحة.

واستولت روسيا على أراض في شمال خط المواجهة، ففي أكتوبر ، سيطرت على أكثر من 40 كيلومترا مربعاً قرب مدينة كوبيانسك التي احتلتها في بداية الحرب ثم استعادتها أوكرانيا في سبتمبر 2022.

وحققت القوات الروسية مكاسب إقليمية مماثلة في مارس 2022، عندما امتدت عملياتها إلى شمال البلاد نحو كييف.

وبلغت مساحة الأراضي الأوكرانية التي احتلتها روسيا 584 كيلو متراً على مدار 2023.

ومنذ مطلع 2024، سيطرت روسيا على أكثر من 2660 كيلومتراً مربعاً، أي أقل بقليل من مساحة موسكو. وبحلول 27 أكتوبر ، بلغت الأراضي الأوكرانية التي استولت عليها روسيا منذ بداية الحرب، 67192 كيلومتراً مربعاً.

ومع ضم شبه جزيرة القرم في 2014، ودونباس التي كان يسيطر عليها الانفصاليون قبل الهجوم الروسي، باتت موسكو تسيطر حالياً على حوالي 18.2 في المئة من أوكرانيا.

من ناحية أخرى قالت كوريا الشمالية، أمس الثلاثاء، إن وزير خارجية البلاد تقوم بزيارة لروسيا، في إشارة أخرى لتعزيز العلاقات بين البلدين.

ويأتي ذلك، فيما أكدت كوريا الجنوبية ودول غربية، أن بيونغ يانغ أرسلت آلاف الجنود لدعم روسيا في حربها على أوكرانيا.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية، إن وفداً برئاسة وزيرة الخارجية تشوي سون هوي غادر إلى روسيا، الإثنين، دون التطرق للغرض من الزيارة.

وفي جلسة مغلقة عقدها البرلمان الكوري الجنوبي، قالت وكالة المخابرات الكورية الجنوبية إن «تشوي قد تشارك في مناقشات رفيعة المستوى بشأن إرسال قوات إضافية إلى روسيا، والتفاوض على ما سيحصل عليه الشمال مقابل ذلك»، حسبما أفاد النائب الكوري الجنوبي لي سيونغ كوين الذي حضر الاجتماع.

وجاء الكشف عن زيارة تشوي لروسيا، بعد ساعات من إعلان وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، أن كوريا الشمالية أرسلت نحو 10 آلاف جندي إلى روسيا، وأن من المتوقع وصول هذه القوات إلى ساحات القتال في أوكرانيا في غضون «الأسابيع القليلة المقبلة».

وقالت المتحدثة باسم البنتاغون، سابرينا سينغ، الإثنين، إن بعض هؤلاء الجنود انتقلوا بالفعل إلى مسافة قريبة من أوكرانيا، ويعتقد أنهم يتجهون إلى منطقة كورسك الحدودية، حيث تكافح روسيا في التصدي لتوغل أوكراني.

وأعرب زعماء كوريا الجنوبية والغرب عن قلقهم من أن تدخل كوريا الشمالية، يمكن أن يساعد في إطالة أمد العدوان الروسي على أوكرانيا، وأن موسكو قد تقدم التكنولوجيا لبيونغ يانغ مقابل ذلك، ما قد يعزز التهديد الذي يشكله برنامج الأسلحة النووية والصاروخية لكوريا الشمالية.

من جهة أخرى قالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) سابرينا سينغ، الاثنين، إن كوريا الشمالية أرسلت حوالي 10 آلاف جندي إلى روسيا للتدريب والقتال في أوكرانيا خلال «الأسابيع المقبلة».

وقالت سينغ إن بعض هؤلاء الجنود انتقلوا بالفعل إلى مسافة قريبة من أوكرانيا.

وقالت للصحافيين «نشعر بقلق متزايد من اعتزام روسيا استخدام هؤلاء الجنود للقتال أو لدعم العمليات القتالية ضد القوات الأوكرانية في منطقة كورسك الروسية».

وقالت سينغ إن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن حذر علناً بالفعل من أنه إذا تم استخدام جنود كوريين شماليين في ساحة المعركة، سيتم اعتبارهم مقاتلين وأهدافاً مشروعة، وأن استخدامهم سيكون له تداعيات خطيرة على الأمن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ أيضاً.

وأكدت أن أوكرانيا لن تواجه أي قيود جديدة على استخدام الأسلحة الأميركية ضد قوات كوريا الشمالية إذا دخلت القتال ضد القوات الأوكرانية.

وأحجمت المتحدثة عن تأكيد وجود قوات كورية شمالية في كورسك.

يأتي هذا بينما رأى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مارك روته أن تعميق التعاون بين موسكو وبيونغ يانغ يهدد الأمن، معتبراً أن نشر قوات كورية شمالية في روسيا بمواجهة أوكرانيا هو مؤشر على «يأس» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي تصريحات أدلى بها في بروكسل بعد محادثات مع مسؤولين استخباراتيين كوريين جنوبيين، قال روته إن بإمكانه التأكيد أنه تم إرسال وحدات عسكرية كورية شمالية إلى منطقة كورسك في غرب روسيا.

وقال في مؤتمر صحافي إن «تعميق التعاون العسكري بين روسيا وكوريا الشمالية يشكّل تهديدا لأمن منطقتي المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا والأطلسي».

وأضاف أن «نشر قوات كورية شمالية في كورسك (الروسية) هو مؤشر أيضا على تزايد اليأس الذي يشعر به بوتين».

الجيش الأوكراني على جبهات القتال

قصف مدفعي روسي على مدن أوكرانية